فحص حديثي الولادة

فحص حديثي الولادة هو برنامج صحي يبدأ عادة بتحليل دم المولود أو غير ذلك من الاختبارات. وهو يُفيد في الكشف عن الأمراض الخطيرة أو المميتة قبل أن تبدأ أعراضها بالظهور. بالأمكان البدء بالمعالجة قبل أن تؤدي هذه الأمراض إلى الإضرار بصحة الطفل.

من الصحيح إن كل هذه الأمراض نادرةً في حد ذاتها ، ولكنها مجتمعة تصيب طفلاً من كل 1500 طفل. من الممكن أن تؤدي هذه الأمراض إلى مشاكل صحية إذا لم تعالج مثل ضعف النمو والتخلف العقلي ومن الممكن أن تؤدي لوفاة الطفل.

قد يتضمن فحص حديثي الولادة تحليلاً للدم أو مجموعة من الاختبارات الأخرى. يتم إجراء اختبارات كثيرة على الدم، وإذا أشارت النتائج إلى وجود شيء غير طبيعي فإن المختبر يبلغ الطبيب بذلك. عند تشخيص الحالة ينقذ العلاج الفوري الطفل من الموت أو يقيه من مشاكل صحية طوال حياته.

يشرح هذا الملخص معنى فحص حديثي الولادة ، ويناقش دواعيه وكيفية إجرائه وتفسير نتائجه.

لماذا يجب فحص حديثي الولادة ؟

إن فحص حديثي الولادة إجراء مهمٌ لأن الطفل الذي يعاني من أحد هذه الأمراض قد يبدو معافياً ، ولكن عند ظهور الأعراض يكون الضرر الدائم أمراً واقعاً.هذا الضرر الدائم قد يؤدي الى التخلف العقلي أو الإعاقة أو الوفاة.

مع تقدم التقنية الطبية، اصبح من الممكن الآن أن نحلل الدم بحثاً عن مقادير ضئيلة جداً من المواد الكيماوية. وهذا يدلنا على احتمال أن يكون المولود مصاباً بأحد الأمراض. وفي هذه الحالة يطلب الطبيب عادةً إجراء اختبارات إضافية، مثل الفحوص الجينية.

بعض هذه الأمراض شديدة الخطورة مثل الـ أم كاد الذي يؤدي الى وفاة 25% من الأطفال المصابين به عند إصابتهم بأول توعك صحي. تتكون معالجة هذا المرض من تجنب الإمتناع عن الطعام واعطاء الطفل وجبات كثيرة ومتعددة.

أن برنامج المفسر مخصص لأغراض تثقيفية فقط وأن المعلومات الواردة فيه هي معلومات عامة وليست نصائح طبية. لا تغني محتويات البرنامج عن الإرشادات والنصائح الطبية. إستشر طبيبك للإجابة عن أسئلتك المتعلقة بحالات مرضية أو علاج معين خاص بك.

نشر هذا البرنامج بمعهد التثقيف الصحي ، جميع حقوق النشر محفوظة.
(www.mufasser.com)

حدّث هذا البرنامج في شهر 04/2010

إن بعض هذه الأمراض التي تصيب حديثي الولادة تكون خطيرة للغاية. ومن هذه الأمراض مرض نادر يُدعى باسم "عَوَزْ نازِعة هيدروجين أسيل تَميم الأنزيم متوسط السلسلة" أو الـ أم كاد. إن 25% من الأطفال المصابين بهذا المرض دون اكتشاف وجوده لديهم يموتون عند إصابتهم بأول مرض. يُمكن أن تكون معالجة هذا المرض بسيطة، وهي مجرد تجنب أي امتناع عن الطعام مع إعطاء الطفل وجبات كثيرة متكررة.

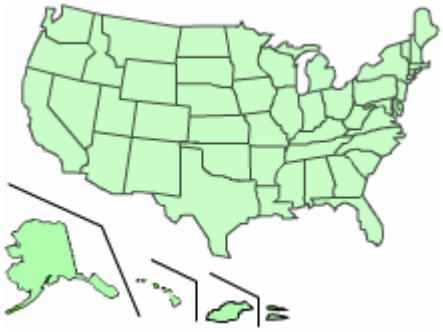

إن فحص حديثي الولادة للتحري عن هذه الأمراض النادرة والخطيرة يعطيهم أفضل فرصة للعيش بصحة سليمة. تختلف الاختبارات من بلد لآخر. للمثل وفي الولايات المتحدة الأميركية، يتم التحري عن أكثر من ثلاثين مرضاً في معظم الولايات. اسأل طبيبك عن عدد الأمراض التي يتم التحري عنها في بلدك.

الأمراض التي يجري التحري عنها

هناك أنواع عديدة من الأمراض التي يمكن الكشف عنها من خلال تحري حديثي الولادة ، مثل الأمراض الاستقلابية، والاضطرابات الهرمونية، وأمراض الدم، واضطرابات السمع. تشكل اختبارات الكشف عن الأمراض الإستقلابية معظم إختبارات تحري الامراض عند حديثي الولادة.

الأمراض الاستقلابية هي أمراض تتعلق بالاستقلاب. والاستقلاب هو الطريقة التي يستخدم الجسم من خلالها العناصر الغذائية للحفاظ على سلامة الأنسجة وإنتاج الطاقة. كما أن الاضطرابات الهرمونية تتعلق بالهرمونات. والهرمونات هي مواد كيماوية يطلقها الجسم في الدم لتنظم وظائف الجسم.

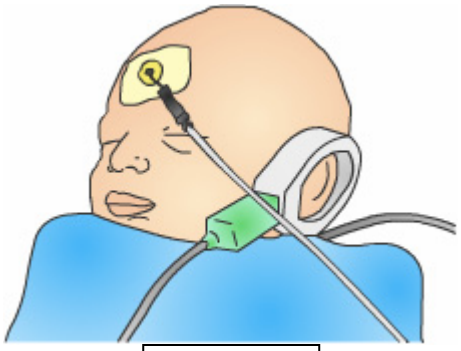

فحص السمع

تفرض الأنظمة الصحية في كثير من البلدان للتأكد من قدرة حديثي الولادة على السمع. إذا لم يتم التحري عن سمع طفلك عند ولادته فاحرص على إجراء هذا الاختبار. إن قياس كيفية استجابة المواليد الجدد للصوت وبالتالي تحديد وعلاج ضعف السمع مبكراً يحدث فرقاً في النتيجة النهائية. يؤدي ضعف السمع الى صعوبات التعلم إذا لم يكشف في حينه.

هذه أمثلة عن الأمراض الاستقلابية:

<u>بيلَةُ الفينيل كيتون</u>

لا يستطيع جسم الطفل المصاب بمرض بِيلَةُ الفينيل كيتون أن يعالج أحد الأحماض الأمينية، مما يؤدي إلى تخلف عقلي. ويتم علاج هذا المرض عن طريق الالتزام بنظام غذائي خاص.

<u>وجود الغالاكتوز في الدم (الغالاكتوزيميا)</u>

تفتقر أجسام الأطفال الذين يعانون من الغالاكتوزيميا إلى الأنزيم الذي يفكك سكر اللبن (الغالاكتوز). يمكن أن تؤدي الإصابة بالغالاكتوزيميا إلى قصور الكبد وإلى مرض الساد في العينين، وكذلك إلى التخلف العقلي الشديد، بل يمكن أن تؤدي إلى الموت أحياناً. ويعالج هذا المرض باتِّباع نظام غذائي خاص. الساد هو عتامة عدسة العين.

أن برنامج المفسر مخصص لأغراض تثقيفية فقط وأن المعلومات الواردة فيه هي معلومات عامة وليست نصائح طبية. لا تغني محتويات البرنامج عن الإرشادات والنصائح الطبية. إستشر طبيبك للإجابة عن أسئلتك المتعلقة بحالات مرضية أو علاج معين خاص بك.

نشر هذا البرنامج بمعهد التثقيف الصحي ، جميع حقوق النشر محفوظة.
(www.mufasser.com)

عوز البيوتينيداز
لا يوجد في أجسام الأطفال المصابين بعوز البيوتينيدايز ما يكفيهم من أنزيم بيوتينيدايز. يؤدي هذا المرض إلى الإصابة بنوبات مرضية، وبضعف السيطرة على العضلات، واعتلال الجهاز المناعي، ونقص السمع، والتخلف العقلي، والسُبات، وإلى الموت أحياناً. تُعالج هذه الحالة بإعطاء الطفل مادة البيوتين.

الأم ساد
لا تستطيع أجسام الأطفال المصابين بمرض الأم ساد MSUD أن تعالج عدداً من الحموض الأمينية. وإذا لم يتم اكتشاف وجود هذا المرض وعلاجه في وقت مبكر فمن الممكن أن يسبب تخلفاً عقلياً وعجزاً جسدياً، وقد يسبب الموت أحياناً. تجري السيطرة على هذا المرض عن طريق نظام غذائي خاص.

بيلَةٌ هوموسيستينيَّة
لا تستطيع أجسام الأطفال المصابين بالبِيلَةٌ الهوموسيستينيَّة أن تفكك مادة الهوموسيستين. يمكن أن يؤدي هذا المرض إلى خلل في وضع عدسة العين وإلى تخلف عقلي واضطرابات في الهيكل العظمي وفي تخثر الدم. يمكن السيطرة على هذا المرض عن طريق نظام غذائي خاص مع تناول بعض الأدوية.

هذه أمثلة عن الأمراض الهرمونية:
قصور الدرق الولادي
لا يكون في أجسام الأطفال الذين يعانون من قصور الدَرَق الولادي كمية كافية من الهرمون الدرقي. وهذا ما يؤدي إلى تخلف عقلي وجسمي. يعالج هذا المرض بإعطاء الطفل الهرمون الدرقي.

فرط تَنَسُّج الكَظَر الولادي
إن الأطفال المصابين بفرط التنسج الولادي للكظر يعانون من نقص بعض الهرمونات التي تفرزها غدة الكظر. يمكن أن يؤثر هذا المرض على تطور الأعضاء التناسلية، وقد يؤدي إلى الموت بسبب ضياع الملح من الكليتين. من الممكن أن تتم معالجة هذا المرض بإعطاء الطفل الهرمونات اللازمة.

ومن الأمثلة عن أمراض الدم مرض فَقر الدم المِنْجَلي
تكون كريات الدم الحمراء عند الأطفال المصابين بفقر الدم المنجلي مشوهة على شكل "المنجل"، وهذا يمكن أن يؤدي إلى نوبات من الألم، وإلى تلف بعض الأعضاء الحيوية، وإلى الإصابة بجلطات الدم الدماغية والعدوى، وقد يؤدي إلى الموت أحياناً. تتم معالجة مضاعفات هذا المرض بإعطاء المضادات الجرثومية الوقائية والمراقبة الدائمة لتعداد خلايا الدم.

أن برنامج المفسر مخصص لأغراض تثقيفية فقط وأن المعلومات الواردة فيه هي معلومات عامة وليست نصائح طبية. لا تغني محتويات البرنامج عن الإرشادات والنصائح الطبية. إستشر طبيبك للإجابة عن أسئلتك المتعلقة بحالات مرضية أو علاج معين خاص بك.

نشر هذا البرنامج بمعهد التثقيف الصحي ، جميع حقوق النشر محفوظة.
(www.mufasser.com)

إجراء الاختبارات

يُؤخذ الدم اللازم لإجراء اختبارات فحص حديثي الولادة عن طريق وخز كعب الطفل. تترك الورقة حتى تجف ثم تُرسل إلى المختبر حيث تُجرى عليها عدة اختبارات.

عادة ما تؤخذ عيّنة الدم حين يكون عمر الطفل بين 24 و48 ساعة. وهذا لأن بعض الأمراض، مثل بِيلَةُ الفينيل كيتون، لا تظهر إذا تم أخذ العيّنة فور الولادة. أما إذا خرجت الأم من المستشفى قبل أن يصبح عمر وليدها 24 ساعة فلا بد من إجراء الاختبار قبل الخروج، وتكراره بعد فترة قصيرة من الولادة. من الممكن أن تؤدي بعض الأمراض التي يُمكن التحري عنها إلى موت المواليد الجدد في غضون خمسة أيام إذا لم يتم علاجها.

النتائج

يتم إرسال النتائج من المختبر إلى الطبيب أو إلى المستشفى الذي وُلد فيه الطفل. اسأل الطبيب عن كيفية الحصول على النتائج وعن وقت ظهورها.

إذا كانت النتائج "طبيعية" فهذا يعني أن الطفل غير مصاب بأي مرض من الأمراض النادرة. أما إذا كانت النتائج "غير طبيعية" فقد يعني هذا أن الطفل مصاب بأحد الأمراض النادرة التي يجري البحث عنها أو أن النتائج غير صحيحة. وفي الحالتين يحتاج الأمر إلى إجراء مزيد من الاختبارات.

إذا أثبتت الاختبارات اللاحقة أن الطفل مُصاب بأحد هذه الأمراض فقد يقوم طبيب الأطفال بإحالة الطفل إلى طبيب متخصص من أجل معالجته. وإذا كان لديك أطفال آخرون لم يخضعوا للفحص من أجل التحري عن هذا المرض، فقد يكون من المناسب أن يجري فحصهم أيضاً فربما كانوا معرضين لهذا المرض وبحاجة إلى العلاج.

المخاطر

في حالات نادرة يمكن أن تنجم مضاعفات عن وخز كعب المولود.

إن الاختبار الذي يعطي نتيجة غير طبيعية يسمى اختباراً "إيجابياً". فإذا كانت نتيجة اختبار فحص حديثي الولادة إيجابية ثم جاءت نتائج الاختبارات اللاحقة سلبية، فإننا نسمي النتيجة "إيجابية كاذبة". إن الخطر الذي ينجم عن النتائج الإيجابية الكاذبة هو القلق الذي تسببه للأهل.

الاختبارات التي تفرض الدولة إجرائها

هناك بلدان يكون فيها فحص المواليد الجدد أمراً إلزامياً. وتختلف الأمراض التي يجري التحري عنها من بلد إلى آخر. لكن عدد الاختبارات المطلوبة في كل البلدان يتزايد مع الوقت.

أن برنامج المفسر مخصص لأغراض تثقيفية فقط وأن المعلومات الواردة فيه هي معلومات عامة وليست نصائح طبية. لا تغني محتويات البرنامج عن الإرشادات والنصائح الطبية. إستشر طبيبك للإجابة عن أسئلتك المتعلقة بحالات مرضية أو علاج معين خاص بك.

نشر هذا البرنامج بمعهد التثقيف الصحي ، جميع حقوق النشر محفوظة.
(www.mufasser.com)

يمكن أن يطلب الأهل إجراء اختبارات إضافية إذا كانوا يعيشون في بلد لا يفرض إجراء اختبارات لكل الأمراض. إذا كنت تريد معلومات إضافية فاسأل المؤسسة التي تقدم لك الرعاية الصحية.

الاختبارات الإضافية

يمكن أن يكون قرار إجراء اختبارات إضافية أو عدم إجرائها قراراً صعباً. يجب أن تناقش هذا مع طبيبك. أما إذا كان أحد الأقارب الأساسيين للوليد مصاباً بمرضٍ وراثي أو توفي بسبب مرض وراثي فإن عليك أن تجري اختبارات إضافية.

استفسر عما إذا كان الضمان أو التأمين الصحي يدفع نفقات فحص حديثي الولادة. لكن لا يجب أن يؤثر هذا العامل وحده على قرارك إجراء اختبارات إضافية.

خلاصة

فحص حديثي الولادة هو برنامج يبدأ عادة باختبار الدم أو غير ذلك من الاختبارات. وهو يُستخدم للكشف عن أمراض خطيرة أو مميتة قبل أن تبدأ أعراضها بالظهور.

هذه الأمراض نادرة. ولكنها تعيق النمو الطبيعي للطفل بطرق كثيرة، سواءٌ من الناحية الذهنية أو الجسدية.

عند فحص حديثي الولادة يجرى عادة وخز كعب الطفل للحصول على بضع قطرات من الدم. ومن خلال نتائج الاختبارات يعرف الطبيب والأهل ما إذا كان الطفل مصاباً بأمراض معينة يمكن أن تؤدي إلى إصابته بمشاكل صحية. وبعد التشخيص، يمكن للمعالجة أن تنقذ الطفل من مشاكل صحية ومشاكل نمو ترافقه مدى الحياة؛ بل يمكن للمعالجة أن تنقذ حياة الطفل نفسها أحياناً.

أن برنامج المفسر مخصص لأغراض تثقيفية فقط وأن المعلومات الواردة فيه هي معلومات عامة وليست نصائح طبية. لا تغني محتويات البرنامج عن الإرشادات والنصائح الطبية. إستشر طبيبك للإجابة عن أسئلتك المتعلقة بحالات مرضية أو علاج معين خاص بك.

نشر هذا البرنامج بمعهد التثقيف الصحي ، جميع حقوق النشر محفوظة.
(www.mufasser.com)